

الفصل الرابع

مشكلة البحث

- * المشكلة وأهمية تحديدها .
- * خصائص المشكلة التي تصلح للبحث .
- * اعتبارات هامة عند اختيار مشكلة البحث .
- * مصادر الحصول على موضوع المشكلة .
- * نماذج لبعض مشكلات البحث في إعلام وثقافة الطفل .

المشكلة وأهمية تحديدها :

المشكلة هي أساس البحث .. والشعور بالمشكلة والإحساس بها ، يمهد لبلورة المشكلة . ومن الطبيعي ألا يوجد بحث بدون مشكلة . فالشعور بالمشكلة أو وجودها أو إلحاحها الحافز الطبيعي الذى يحفز العقل البشرى على البحث والاستقصاء .

وتتمثل المرحلة الأولى والأساسية للبحث العلمى فى تحديد وصياغة المشكلة بوضوح . أى وضع مشكلة البحث فى صورة يتمكن العقل البشرى من فهمها ، وربط المتغيرات التى تتكون منها المشكلة بعضها ببعض الآخر ، مما يسهل تحليلها وتفسيرها .

كما تتبع أهمية تلك الخطوة (تحديد المشكلة) من كونها تؤثر تأثيراً أكيداً على باقى خطوات البحث ، فبناء على تحديد المشكلة يتحدد المنهج المستخدم وأنواع الأدوات المناسبة .

وكثيراً ما تُهدم أبحاث بعد إتمامها ، لأنها قائمة على أساس هش (مشكلة البحث) أو على غير أساس . فبقدر نجاح الباحث فى بلورة مشكلته بقدر نجاح بحثه والعكس صحيح .

والمشكلة ترجمة للكلمة الإنجليزية Problem ، والكلمة الفرنسية Problème وللکلمة نظائرها فى مختلف اللغات . تترجم أحياناً إلى كلمة «مسألة» وهو اصطلاح شائع فى لغة الرياضيات ، وإلى كلمة «قضية» وهو اصطلاح شائع فى لغة السياسة والقانون . أما فى لغة البحث الاجتماعى فإن اصطلاح «المشكلة» هو الذى يشيع استخدامه وتداوله بين الباحثين^(١).

ولما كان التعرف على المشكلة وأبعادها بصورة دقيقة له أهمية كبرى فى البحث العلمى ، فمن الضرورى أن يتعلم الباحث كيف يتعرف على المشكلة ويحددها . كيف يكشف الإنسان عن المشاكل . ماهى الشروط أو الظروف التى تسببها ؟ .. أجاب «جون ديوى» عن هذه الأسئلة بأن ذهب إلى أن المشكلة تتبع من الشعور بصعوبة ما، شىء ما يحير الفرد ويقلقه ، عدم ارتياح موزق ينهش هدوء تفكيره ، حتى يتعرف بدقه على ما يحيره ويجد بعض الوسائل لحله^(٢) .

وفى تعريف بسيط لمشكلة البحث يقول «ليليان ريبيل» Lilian Ripple إن مشكلة

البحث عبارة عن موضوع يحيط به الغموض .. ظاهرة تحتاج إلى تفسير .. قضية موضع خلاف^(٣) .

وعلى ذلك فإن الهدف من تحديد المشكلة إمطة الغموض عن مكوناتها . فإذا صيغت المشكلة بطريقة غامضة أو مبهم لا يؤدي ذلك إلا إلى مزيد من الغموض والإبهام ويتوه الباحث في طريقه إلى معالجة المشكلة . ففقد الشيء لا يعطيه .

وتؤدي المشكلة المصاغة بطريقة غامضة أو مبهم إلى إرباك الباحث ، بدلاً من أن ترشده إلى مصادر المعلومات اللازمة لحلها . ونظراً لما تنصف به الألفاظ من مرونة وتعقيد شديدين ، فقد تنشأ التباسات إزاء المعاني التي تحملها أبسط العبارات . ففي أى لغة يوجد الكثير من الكلمات التي تحمل معاني مختلفة في سياقات مختلفة ، كما يوجد عدد من الكلمات المختلفة التي تنقل أساساً فكرة واحدة . ومن الممكن أيضاً أن نلاحظ موقفاً أو حدثاً ، ولا نجد كلمة تحمل المعنى لوصف هذا الموقف أو ذلك الحدث . في مثل تلك الحالات على الباحث أن يحدد المعنى الذي يقصده من الكلمة التي يستخدمها تحديداً دقيقاً ، وأن يلجأ إلى التعريفات الإجرائية^(٤) .

وخلاصة القول إن الأحساس بالمشكلة وتحديدتها من أصعب مراحل البحث . وهي من الخطوات التي تسبب للباحث قدراً من التوتر والضغط . وبقدر تحمله لذلك الضغط بقدر نجاحه في تحديد المشكلة .

فالطالب الذي عليه في وقت محدد أن يستكمل مشروعاً ما ، مضطر أن يسرع في اتخاذ القرار الخاص بموضوع بحثه قبل أن يكون فكرة واضحة عن مضمونه . وقبل أن يستكشف الصعوبات وطرق التغلب عليها التي سجلها الباحثون السابقون في هذا الميدان . ومن الممكن بعد فترة طويلة من القراءة والاطلاع أن يظل متردداً فيما يقدم عليه بعد ذلك . ويشعر باليأس لعدم تقدمه، وعلى الباحث أن يسأل نفسه عدة أسئلة تتعلق بالبحث قبل الشروع للقيام به . وتتلخص هذه الأسئلة فيما يلي^(٥) :

- هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث ورغبته ؟

- هل ستضيف الدراسة التي تجول بمخاطره إلى المعرفة شيئاً ؟

- هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترحة ؟

- هل المشكلة نفسها صالحة للبحث والدراسة ؟

- هل سبق لباحث آخر أن سجل للقيام بهذا البحث ؟

خصائص المشكلة التى تصلح للبحث :

هناك عدة خصائص يجب توافرها فى المشكلة التى تصلح للبحث تتمثل هذه الخصائص فيما يلى :

١ - أن تكون المشكلة قابلة للحل .

فالمشكلة لاتصلح كموضوع للبحث العلمى إلا إذا كانت قابلة للحل مما يميزها عن المشكلة غير القابلة للحل . فالعلم لايتناول إلا الفروض القابلة للاختبار والمشكلات لاتكون قابلة للحل ، إلا إذا أمكن التقدم بفرض قابل للاختبار كحل مبدئى لها^(٥) .

والمشكلات غير القابلة للحل يطلق عليها البعض «أشبه مشكلات» وتظهر كثيراً فى خطط البحث التى يقدمها طلاب الدراسات العليا . حيث تبلور المشكلة فى صورة أسئلة غير مكتملة الصياغة أو غامضة ، مثل : «كيف يعمل التلفزيون فى عقلية الطفل؟» ويجب مناقشة الطالب فيما يقصده من وراء هذا السؤال حتى يمكن التوصل إلى صياغة دقيقة للمشكلة مثل : «كيف تؤثر برامج التلفزيون فى النمو العقلى للطفل؟» .

٢ - أن تحدد المشكلة علاقة بين متغيرين أو أكثر . ففى مشكلة دراسة «نشرات الأخبار فى التلفزيون المصرى والتنشئة السياسية للمراهقين» هناك متغيران أساسيان الأول : هو نشرات أخبار التلفزيون . والثانى : يتمثل فى التنشئة السياسية للمراهقين . وحاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين هذين المتغيرين .

٣ - أن تكون المشكلة «تطبيقية» مرتبطة بالمجتمع وقضاياها . فخدمة المجتمع هى الهدف الأسمى للبحث العلمى . وإذا لم يكن لبحث المشكلة مردود اجتماعى فهى لاتستحق الدراسة .

اعتبارات هامة عند اختيار المشكلة :

على الباحث عند اختياره لمشكلة بحثه أن يراعى الاعتبارات التالية :

١ - الاستعانة بآراء الأكاديمين والخبراء فى مجال البحث ، للمساعدة فى توضيح الطرق الصحيحة الواجب اتباعها فى تناول المشكلة ، وذلك من البداية ، مما يوفر على الباحث الكثير من الوقت والجهد .

٢ - الاطلاع على الدراسات والبحوث والتقارير السابقة والمتعلقة بمجال البحث .
حيث يتيح ذلك للباحث الوقوف على آخر ماتوصل إليه الآخرون . فالمشكلة يجب أن
تبدأ من حيث انتهى السابقون . كما أن الاطلاع على التراث الفكرى فى مجال
المشكلة يعطى للباحث فكرة عن النظريات والقوانين فى هذا المجال ليبنى على أساسها
مشكلة دراسته .

وتتمثل الدراسات السابقة فى الكتب العلمية المنشورة - رسائل الماجستير
والدكتوراه - المجلات والدوريات المتخصصة والنشرات العلمية - الصحف والمجلات ،
وغيرها .

وهناك نوعان من الدراسات السابقة :

الأول : الدراسات السابقة على موضوع البحث نفسه وفى نفس التخصص
والفرع . مثال ذلك إذا اراد باحث إجراء دراسة عن «برامج الشباب فى التلفزيون
المصرى وعلاقتها باتجاهات شباب الجامعات فى مصر» . فالدراسات التى يمكن أن
يلجأ إليها تشمل كل ما يتعلق ببرامج الشباب فى التلفزيون . وكل ما أجرى من
دراسات تتعلق باتجاهات شباب الجامعات فى مصر .

النوع الثانى : هو الدراسات المرتبطة ، وهى التى تتصل بطريقة ما بموضوع
البحث ، مثل برامج الشباب فى الراديو ، اتجاهات شباب المرحلة الثانوية ، الصحف
وعلاقتها باتجاهات شباب الجامعات وما إلى ذلك .

وعند الاطلاع على التراث فى مجال تخصص الباحث لابد أن يضع الباحث نصب
عينه ما يلى^(١) :

- تحليل ما أمكن الوصول إليه من معلومات ومعارف .
- كشف الجوانب الناقصة أو الغامضة فى البحوث السابقة Areas Darkness .
- ملاحظة النقاط التى تضاربت حولها آراء الباحثين أو التى لم يتم اختبارها
بالبحث العلمى السليم .

- الاستفادة بالمعارف التى تم الحصول عليها ، وإلقاء الضوء على النقاط التى لم يتم
بحثها ، أو التى تضاربت حولها الآراء ، واختلفت بشأنها وجهات النظر .

ويتعرض الباحث فى قراءاته للبحوث السابقة إلى عدة أنواع من المراجع أهمها :

- أ - الكتب المنشورة : وتزخر بها المكتبات العامة ومكتبات الجامعات . وعلى
الباحث أن يحدد عدد الكتب التى سيطلع عليها ، والتى تخدم موضوع بحثه ، وذلك

- من الفهرست الموجود بالمكتبة . وتسير طريقة الاطلاع على النحو التالى :
- تسجيل اسم المؤلف واسم الكتاب ، وسنة النشر ، وجهة النشر ، واسم المترجم إذا كان المؤلف مترجماً .
 - كتابة فهرست الكتاب فى ورقة منفصلة .
 - المرور على الكتاب أولاً بطريقة سريعة لمعرفة أى الأبواب أو الفصول تتصل أكثر بموضوعه .
 - قراءة وفهم ما يتعلق من الأبواب أو الفصول بموضوعه فهماً جيداً قبل أن ينقله إلى البطاقات التى معه بالطريقة التالية :

المؤلف ، اسم الكتاب ، جهة النشر ، سنة النشر عنوان الفصل ، ورقم الصفحة

- ب - الرسائل العلمية : تعتبر الرسائل العلمية مرجعاً لطلاب الدراسات العليا . حيث يتعرفون على الموضوعات التى سبق تناولها فى مجال تخصصهم ، وما توصلت إليه من نتائج . كما أن الرسائل العلمية تطرح مجموعة من الدراسات المقترحة تفتح مجالات جديدة للباحثين الجدد .
- ويبدأ الباحث بعنوان الرسالة ، حيث يثير العنوان مجموعة من التساؤلات فى ذهن الباحث تساعد على تحديد مشكلته ..
- وتأتى الإجراءات بعد ذلك ، والتى تعتبر مهمة لاطلاع الباحث على طريقة تنفيذ بحثه مستقبلاً ، ثم تأتى نتائج البحث وتوصياته وما يطرحه من بحوث مستقبلية .
- ويسجل الباحث فى البطاقات ما يلى :
- عنوان الرسالة ونوعها (ماجستير / دكتوراه) ، اسم الباحث ، هيئة الإشراف ، جهة البحث (معهد / كلية / جامعة / مركز) ، سنة المناقشة .
 - فهرس الرسالة .

- إجراءات البحث ومنهجه وأدواته (بطريقة مختصرة مع التركيز على ما يهتم به الباحث) .

- كيفية معالجة البيانات إحصائياً .

- النتائج والتوصيات والبحوث المقترحة .

- أهم المراجع .

وعلى الباحث ألا يشغل نفسه كثيراً بالجزء النظرى من الرسالة ، حيث يكون معظمه منقولاً عن دراسات سابقة ومراجع للآخرين . وأولى بالباحث أن يرجع إلى المراجع الأصلية المنقول منها بعد مروره سريعاً على الإطار النظرى .

وهناك من يكتفى بنقل أو تصوير ملخص الرسالة فقط . ويعتبر ذلك خطأ كبيراً فكثيراً ما تكون الملخصات غير كافية ، بل ومضللة فى أحيان كثيرة ، خاصة وأن الباحث يكتبها فى عجلة فى نهاية رسالته .

وإذا اقتبس الباحث فقرة من رسالة علمية فيجب إثبات ذلك فى دراسته سواء فى الهامش أو فى المتن تحريماً للأمانة العلمية . مع أننا لا نحبذ الاقتباس كثيراً من الرسائل العلمية ماعدا النتائج والتأكيد على مدى صحتها ودلائلها .

جـ - المعاجم والموسوعات : تعتبر من المصادر الهامة ، رغم تركيز المعلومات والبيانات الواردة بها . وهى أيضاً من المصادر القوية التى لا يرقى إليها الشك ، حيث يقوم بإعداد جهات علمية ونخبية من العلماء الثقة ، والخبراء المتخصصين . وللاستفادة القصوى منها يجب مراعاة ما يلى :

- تاريخ النشر .

- استعراض الفهارس ، لتحديد المجال الذى يهتم به الباحث .

- مراجعة الملاحق السنوية التى تلحق ببعض الموسوعات ، حيث إنها تضم أحدث النظريات والمعلومات فى مجال الموسوعة .

- ومن الموسوعات الشهيرة :

دائرة المعارف الأمريكية Encyclopedia America

دائرة المعارف البريطانية Encyclopedia Britannica

الموسوعة الدولية الجديدة New International Encyclopedia

وهناك العديد من الموسوعات المتخصصة مثل :

موسوعة البحوث التربوية Encyclopedia of Educational Research

ومن القواميس الهامة :

قاموس أكسفورد (Oxford English Dictionary) قاموس ويسستر الدولى الجديد
(Webter's New International Dictionary of the English Language). وقاموس التربية
(Dictionary Eduction) قاموس العلوم الاجتماعية (Dictionary of Social Sciences)
القاموس الشامل لمصطلحات علم النفس والتحليل النفسى من إعداد انجلش وانجلش
(Comprehensive Dictionary of Psychology and Psychonalitical) .

د - الدوريات العلمية : حيث إن لها صفة الدورية ، فإن البحوث والدراسات
المنشورة بها تتسم بالحدائة ، لذا وجب على الباحث الاستعانة بالدوريات التى تهتم
بمجال دراسته .

ومن الدوريات العلمية فى مجال الدراسات الاجتماعية والإعلامية :

- مجلة العلوم الاجتماعية الكويتية .
- مجلة الدراسات الإعلامية والسكانية .
- مجلة ثقافة الطفل .
- مجلة الفن الإذاعى .
- مجلة البحوث الاجتماعية (المركز القومى للبحوث الاجتماعية) .
- مجلة كلية الإعلام جامعة القاهرة .
- ومن الدوريات الأجنبية :

- Journalism Quarterly .
- Communication Research .
- Public Opinion Quarterly .
- Human Communication Research .
- Anauual Review of Psychology .
- International Jurnal of Meddle East Studies .

هـ - الصحف والمجلات : تعطى الباحث خلفية عن موضوع بحثه ، وتفتح له بعض
المجالات . ولكنها لاتذكر كمراجع فى البحث . ولا يأخذ ما بها من آراء ومعلومات
كمسلمات فى البحث . ولكنها تفيد فى البحوث التاريخية . وتعتبر من مصادر
البحث فى حالة تحليل مضمونها .

٣ - حضور حلقات البحث بصفة منتظمة . حيث تفيد عملية تبادل الأفكار

ومناقشتها الباحث فى بلورة وصياغة مشكلته . وقد يغير الباحث المشكلة تماماً ويتبنى مشكلة أخرى نتيجة ما يطرحه الآخرون من أساتذة وطلاب من مناقشات وآراء .

٤ - مراعاة عامل الوقت اللازم لحل المشكلة وبجتها . حيث إن إنجاز الأبحاث العلمية بالجامعات مرتبط بلوائح وقوانين تحدد سنوات معينة لإنهاء أبحاث الماجستير والدكتوراه . وعلى ذلك فلا يجب على الباحث أن يقحم نفسه فى اختيار مشكلات معقدة تحتاج إلى زمن أكبر لحلها كأن يختار موضوعاً مثل : « علاقة وسائل الاعلام بالتنشئة الاجتماعية والسياسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى » فمثل هذه المشكلة تشمل العديد من المتغيرات ، فإذا حللنا عناصرها نجد أنها تشمل : وسائل الاعلام (راديو ، تلفزيون ، صحف .. إلخ) والتنشئة السياسية (لها أبعاد ثلاثة) والتنشئة الاجتماعية (عملية معقدة تدخل فيها عوامل متعددة) ومرحلة التعليم الأساسى (تشمل تسع سنوات ويدخل فيها أكثر من مرحلة عمرية ثمانية) .

وبالإضافة إلى عامل الوقت يراعى كذلك عامل « التكلفة » حيث إن هناك مشكلات يحتاج بحثها إلى هيئات بحثية ، وينأى بتحمل تكلفتها باحث بمفرده . من أمثلة ذلك البحوث التى تكون العينة فيها كبيرة ، مثل الأبحاث التى يجرىها اتحاد الإذاعة والتلفزيون .

٥ - التعرف على المؤسسات المعنية بالطفولة فى مصر ، والعالم العربى ، وعلى المستوى الدولى ، والإلمام بنشاطات تلك المؤسسات والهيئات ، والأبحاث التى تجريها فى مجال الطفولة ، وكذا الاطلاع على ما يوجد لديها من منشورات .

ومن هذه المؤسسات ، على المستوى المحلى : معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ، مركز دراسات الطفولة التابع أيضاً لجامعة عين شمس ، المركز القومى لثقافة الطفل ، المجلس القومى للطفولة والأمومة .

وعلى المستوى العربى : المجلس العربى للطفولة والأمومة . وعلى المستوى الدولى : منظمة اليونسيف .

٦ - التأكد من حداثة المشكلة . بمعنى أنها لم يسبق دراستها من قبل باحثين آخرين . ولايعنى ذلك عدم الاقتراب من المشكلات التى لم يتم التعرض لها . فالتعرف على حدود تلك الدراسات والبحوث المقترحة يعطى الكثير من الأفكار الجديدة للباحثين الجدد .

وهو ما أكدته البعض مثل (لوندبرج Lundberg) الذى يدعو إلى تشجيع الباحثين

على اختيار موضوعات سبق لغيرهم دراستها ، بهدف التأكد من صحة النتائج التى توصل إليها الباحثون السابقون .

٧ - التعرف على الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، التى يمكن أن تحيط بمشكلة البحث ، خاصة إذا كانت تلك المشكلة تتعلق بأمور دينية أو عقائدية ، أو قضايا وموضوعات سياسية واقتصادية تتعلق بنظام الحكم فى الدولة .

٨ - التأكد من توفر المصادر والمراجع العلمية والبيانات المطلوبة لبحث المشكلة . وهل تكفى لحل المشكلة أم أنها غير كافية ؟ فيجب أن تكون هناك معلومات يمكن للباحث الحصول عليها . فإذا أراد باحث - مثلاً - أن يتناول مشكلة «صحافة الأطفال فى إفريقيا وعلاقتها بالتنشئة الثقافية للطفل الإفريقى» فلا بد أن يسأل نفسه هل يتوافر معلومات كافية عن عدد الصحف الخاصة بالأطفال فى القارة . وكيفية الحصول على عينة من تلك الصحف لتحليل مضمونها . فإذا لم يتمكن من الحصول على عينة كافية ومثلة لتلك الصحف ، فأولى به عدم التعرض بداية لتلك المشكلة .

مصادر الحصول على موضوع المشكلة :

حدد «عبد الباسط حسن» ثلاثة مصادر للحصول على موضوع المشكلة هي :

- ١ - ميدان التخصص : وهو المصدر الأول لاختيار مشكلات البحث . وكلما كان الباحث متعمقاً فى ميدان تخصصه سهل عليه أن يحدد الموضوعات التى لم تدرس من قبل ، أو التى ما تزال فى حاجة إلى مزيد من البحث والاستقصاء . وينبغى على الباحث القيام بعملية مسح مكتبى للبحوث التى سبق إجراؤها فى ميدان تخصصه .
- ٢ - الدراسات الفرعية : لا يشترط أن يكون مجال تخصص الباحث هو المصدر الوحيد الذى يستمد منه مشكلات البحث . فالباحث يستطيع أن يحدد فى دراساته الفرعية - وإن بعدت نوعاً ما عن ميدان تخصصه - ذخيرة من الموضوعات التى تصلح للدراسة .

٣ - الاطلاع العام : ويتضمن اطلاعات الباحث على ما تنشره الصحف والمجلات عن بعض المشكلات الاجتماعية التى تحتاج إلى حلول علمية ، كمشكلة الأخذ بالثأر ، أو تعاطى المخدرات ، أو الهجرة ، أو الطلاق وغير ذلك .

ونحن نوجه أنظار الباحثين فى إعلام وثقافة الطفل إلى ضرورة الاطلاع على ما تنشره الصحف ، ويزداع فى الراديو ، ويعرض فى التلفزيون عن الطفولة ، حيث تثير المناقشات من خلال وسائل الإعلام الكثير من النقاط الهامة التى تصلح أن تكون مجالاً

للبحث العلمى .

فى حين حدد كل من « غريب سيد أحمد وعبد الباسط عبد المعطى » تلك المصادر فى^(٩) :

- ١ - المصدر الشخصى : المتمثل فى خبرات الباحث وإعداده العلمى .
- ٢ - المصدر العلمى : ويرتبط بالتراث القائم داخل تخصص الباحث ، وما يرتبط به من تخصصات فرعية . كما يدخل فيه وجود بعض المتخصصين والخبراء الذين ينتمون إلى تخصص الباحث أو التخصصات الأخرى القريبة الصلة به .
- ٣ - المصدر المجتمعى : ويتمثل فى الظروف الاجتماعية التى يعايشها مجتمع من المجتمعات فى مرحلة معينة من تاريخه .

٤ - المصدر الرسمى : ويتمثل فى توصيات رجال التخطيط والإدارة الذين يرون أنهم فى حاجة إلى بيانات علمية حول موضوع أو ظاهرة أو مشكلة معينة يقدر أن تفيدهم فى التخطيط للسياسة الاجتماعية .

أما « فيرمان وليفين Ferman & Levin » فقد حددا تلك المصادر فى ثلاث هى^(١٠):

- ١ - الخبرة الشخصية للباحث .
 - ٢ - مسح التراث الفكرى .
 - ٣ - مناقشة العلماء والخبراء والأصدقاء .
- وهكذا نجد أن المصدر الشخصى واهتمامات الباحث وخبرته وقدرته على اكتشاف المشكلات ووضع الحلول والافتراضات لها ، هى المصدر الأول والأساسى للحصول على مشكلة البحث . والمصدر الثانى هو قدرة الباحث على القراءة الناقدة ، والاطلاع على التراث الفكرى بنظرة بحثية . فالقراءة ينبغى ألا تدور فى دائرة ضيقة حول موضوع الاهتمام بل يجب أن تضرب بجذورها فى كل مناحى الموضوع مع التوقف عند ماله الأولوية .

ورغم أن الأفكار المتصلة بالبحث ينبغى أن تكون غير مسبقة ، إلا أنها من الممكن أن تكون أكثر فاعلية إذا صيغت نتيجة دراسة قام بها باحثون آخرون . لذا وجب على الباحث القراءة بسعة كلما أمكنه ذلك ، للوقوف على ما فعله الآخرون فى معالجة تلك المشكلة أو المشكلات القريبة منها . وفى أثناء عملية القراءة يضع الباحث أسئلة محددة وافتراضات أولية تحدد إلى مدى كبير ميدان مشكلته بدقة .

ومن الخطورة بمكان تقبل الكلمات المطبوعة بطريقة آلية . فالمراجع تختلف من

حيث درجة الاعتماد عليها والثقة بها ، لذلك يجب عليك أن تختبرها ، عليك أن تقوم تقويمياً ناقداً كل حقيقة ، وجملة ، وحجة تمر عليها خلال قراءتك . عليك أن تواصل التساؤل : ما الذى تسهم به هذه المعلومات فى المشكلة التى أعالجها ؟ هل هذه العبارة صادقة؟ هل يتفق هذا المؤلف مع الثقة الآخرين ؟ هل نقل هذه الفكرة عن غيره؟ هل تناقض هذه العبارة ماكتبه المؤلف من قبل؟ هل يستخدم هذا المصطلح بنفس المعنى الذى استخدمه من سبقوه؟ من أى مصدر حصل على هذه الإحصاءات؟ وكيف تم التوصل إليها؟ هل وصل إلى هذه النتيجة عن طريق عملية استدلال سليمة؟ هل تبرر العبارات التى يوردها تدعيم رأيه فى النتائج التى توصل إليها ؟ ، كلما كانت هذه الأسئلة فاحصة ومحددة ، كانت فترات قراءتك منتجة . إن التحليل الناقد ، وليس التقبل الأعمى ، هو المطلوب فى قراءة المادة العلمية اللازمة للبحث^(١) .

نماذج من مشكلات البحث فى إعلام وثقافة الطفل^(٢) :

- تحليل اللغة المقدمة إلى طفل ما قبل المدرسة من خلال بعض برامج الأطفال الإذاعية (م ، ٨٥) .

- دور الإعلام الإذاعى فى التنشئة الإذاعية للأبناء . (م ، ٨١) .

- دراسة قضايا الطفل فى بعض الصحف اليومية . (م ، ٨٧) .

- نشره أخبار الأطفال فى التلفزيون وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل .

(م ، ٨٧) .

- تقييم القصة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة (م ، ٨٤) .

- موقف الصحافة تجاه قضايا المرأة - دراسة تحليلية لمضمون الصحف الثلاث (م ،

٨٦) .

- إعلانات التلفزيون الموجهة عبر القناة الأولى وعلاقتها بالأطفال (م ، ٨٨) .

- الدلالة الاجتماعية لألعاب وأغانى الأطفال (م ، ٨٩) .

- الجانب الدينى فى البرامج الإذاعية لطفل ما قبل السادسة (م ، ٨٩) .

- دور الصحافة المصرية اليومية فى التنشئة السياسية للمراهقين (م ، ٨٨) .

- فنون الكتابة فى مجلات الأطفال (م ، ٨٩) .

(٢) هذه المشكلات موضوعات لأبحاث ماجستير ودكتوراه ، نوقشت بالفعل فى قسم الإعلام وثقافة الطفل . ويمكن للقارئ الرجوع إليها فى مكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس .

م - ماجستير د - دكتوراه .

- وسائل الإعلام المحلية ودورها فى تزويد الطفل المصرى بالمعلومات (د ، ٨٩) .
- صورة البطل المقدمة للطفل المصرى فى مجتمع الحرب والسلام (د ، ٨٩) .
- برامج الأطفال فى الإذاعة المحلية ودورها فى تكوين مفاهيم الطفل (م ، ٩٠) .
- دور الإعلام الإذاعى فى التنشئة الاجتماعية للأطفال فى مرحلة التعليم الأساسى (د ، ٩١) .
- برامج الأطفال فى تليفزيون الجمهورية العربية اليمنية (م ، ٩١) .
- تصميم صحيفة تلبي احتياجات أطفال المدارس الإعدادية (م ، ٩١) .
- صورة المراهق فى الصحف القومية - دراسة تطبيقية (د ، ٩١) .
- نشرات الأخبار فى التليفزيون المصرى والتنشئة السياسية للمراهقين - دراسة تطبيقية (د ، ٩١) .
- الصحافة المدرسية - دراسة تحليلية وميدانية على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (م ، ٩٢) .
- صورة الطفل فى الأدب العربى (د ، ٩٢) .
- صورة العامل المقدمة للطفل المصرى من خلال كتب القراءة المدرسية لأطفال التعليم الأساسى (م ، ٩٢) .
- البرامج المستوردة الموجهة للأطفال فى التليفزيون المصرى (د ، ٩٢) .
- معالجة الصحف المصرية لبعض القضايا السياسية وعلاقتها بالتنشئة السياسية للمراهقين (م ، ٩٤) .
- علاقة برامج إذاعة القرآن الكريم بالاتجاهات الدينية لدى الشباب دراسة تطبيقية (م ، ٩٤) .
- الانتماء فى برامج أطفال التليفزيون المصرى (م ، ٩٣) .
- المكتبات المتخصصة للطفل ودورها فى الجانب المعرفى والاجتماعى للطفل المصرى من ٩ : ١٢ سنة . (م ، ٩٣) .
- صورة الطفل المصرى فى الصحافة القومية والحزبية - دراسة تحليلية مقارنة لجريدتى الأهرام والوفد فى الفترة من عام ٨٨ حتى ١٩٩١ (د ، ٩٣) .
- التليفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الرياض بالريف - دراسة تطبيقية بقرية مصرية (م ، ٩٣) .
- موقف الصحافة القومية المصرية من الأطفال المبدعين فى المرحلة الإعدادية

والثانوية - دراسة تطبيقية (م ، ٩٣) .

- الشكل والمضمون لبرامج الأطفال فى إذاعة القاهرة الكبرى - دراسة تطبيقية .
(م، ٩١) .

- صورة طفل القرية المقدمة من خلال برامج الأطفال فى التلفزيون المصرى
(م، ٩٤) .

- الرسوم المتحركة فى التلفزيون المصرى وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى
للطفل (م ، ٩٦) .

- المعالجة الإعلامية لظاهرة عمالة الأطفال فى الصحف المصرية (د . ٩٦) .

مراجع الفصل الرابع

- (١) عبد الباسط حسن . "أصول البحث الاجتماعى" ، ط٦ ، مكتبة وهبة ، ١٩٧٧ ، ص ١١٦ .
- (٢) فان دالين . "مناهج البحث فى التربية وعلم النفس" ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٥ ، ص ١٨٤ .
- (٣) Lillian Ripple, "Problem Identification and formulation", N.Y. 1975.
- (٤) فان دالين . "مناهج البحث فى التربية وعلم النفس" ، مراجع سابق ، ص ١٩١ .
- (٥) عبد الحليم محمود السيد . "مناهج البحث فى علم النفس" ، مكتبة جامعة القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ٦٨ .
- (٦) أمين ساعاتى . "تبسيط كتابة البحث العلمى من البكالوريوس ثم الماجستير وحتى الدكتوراه". القاهرة : المركز السعودى للدراسات الاستراتيجية ، ١٩٩٣ ، ص ١٢٤ .
- (٧) Whiteny. F. L, "Elments of Research", N.Y, 1945, P.70.
- (٨) عبد الباسط حسن . "أصول البحث الاجتماعى" ، مرجع سابق ، ص ١٤٧ .
- (٩) غريب سيد أحمد عبد الباسط عبد المعطى . "البحث الاجتماعى - التصميم والإجراءات" ، الإسكندرية : دار الجامعات المصرية ، ١٩٧٥ ، ص ٨٥ .
- (١٠) Gerald Ferman and Jack Levin; "Social Science Research", A hand book for students, Jhonwiely and sons, 1970, PP.5 - 7 .